

المجلس 1 من شرح (خلاصة تعظيم العلم) | برنامج أصول العلم

الرابع | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم ما بينت اصول العلوم وعلى الله وصحبه ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح
الكتاب الاول من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربع مئة والف وسبعين وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب -
00:00:30

خلاصة تعظيم العلم لمصنفه صالح ابن عبد الله ابن حماد العصيمي نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:01:00

قلت مفهومكم الله تعالى وما فعل بعلمكم في الدارين في كتابكم خلاصة تعظيم العلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المعظم
باتتوهيد وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وان تقدموا علشان الاخوان اللي واقفين - 00:01:18

يجلسون تقدموا قدموا اللي في الاطراف تقدموا نعم الحمد لله معظم بالتوهيد وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد
المخصوص باجل المزيد وعلى الله وصحبه اولي الرأي السديد. اما بعد - 00:01:37

فهذه من كتاب تعظيم العلم خلاصة اللفظ اعدت بالتقاطنا لمقاصد الحفظ. فاستخرج منه للمنفعة المذكورة وجعل فيه الانموذج من
كل باب ليكون في نفوس الطلبة شمس النهار وترشح بعده للعمل - 00:02:02

فاسأل الله لي ولهم لزوم معاقب التعظيم والفوز بجموع فضله العظيم. امين ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة اتباعا في
المنقول في السنة النبوية في مراسلات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:22

ثم اردفها بالحمدلة ثم ثلث بالصلة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ثم ذكر ان هذه النبذة وهي كتاب
خلاصة تعظيم العلم هي من كتاب له اخر اسمه تعظيم العلم - 00:02:46

خلاصة اللفظ اي نقاوته. فخلاصة الشيء هي نقاوة الشيء ويقال نقاوة بفتح النون ونقاية بضمها ولا يصح النقاية بكسرها فمن اللحن
المعروف قولهم نقاية كذا وكذا والصواب نقاية كذا وكذا ثم ذكر - 00:03:15

ان الحامل له على جعل هذه الخلاصة انه اعدها بانتقاطها لمقصد حفظ لان ما اريد حفظه حسن تقليل لفظه فاللفظ يقللي ليفحظ
ويكثر ليفهم. فاللفظ يقللي ليفحظ. ويكثر ليفهم ثم بين السبيل التي ادت الى جعل هذه الخلاصة لقوله فاستخرج منه للمنفعة -
00:03:48

المذكورة للباب. وجعل فيه الانموذج من كل باب. فمدار هذه الخلاصة في صنعتها على امررين. فمدار هذه الخلاصة في صنعتها على
امررين احدهما انها احتوت لباب كتاب تعظيم العلم. انها احتوت - 00:04:33

لبابه كتاب تعظيم العلم ولباب الشيء خالصه ولباب الشيء خالصه والآخر انه جعل فيه الانموذج من كل باب. انه جعل فيه الانموذج من
كل باب والانموذج هو المثال المحتجى. والانموذج هو المثال المحتجى - 00:05:05

يجعل في كل باب مثال يحتذى به. يدل على باقيه. والانموذج بهمز في اوله. ويقال ايضا النموذج بلا همز في عربيته على قولين

احدهما انه عربي صريح والآخر انه اعجمي عرب فصار من الفصيح. احدهما انه عربي - 00:05:51

صريح والآخر انه اعجمي عرب فصار من الفصيح. ثم ذكر الباعث له على وضع هذه الخلاصة فقال ليكون في نفوس الطلبة شمس النهار ويترشح بعده الى العمل والإدكار فمفيدة اختصاره ترجع الى امررين فمفيدة اختصاره - 00:06:36

ارجعوا الى امررين احدهما بان يكون واضحًا بينما يكون واضحًا بينما كشمس النهار وبها يضرب المثل في الوضوح والبيان والآخر الترشح بعده الى العمل والإدكار. الترشح بعده الى العمل - 00:07:07

اي التهيؤ له. اي التهيؤ له. بان ترقى النفوس بعد التلقي الى العمل والإدكار هو الاتزان والاعتبار والإدكار هو الاتزان والاعتبار اصله الذكر. اصله الذكر. بذال ثم دال. ثم - 00:07:41

ابدلت الذال دالا وادغمت في الاخرى. ثم ابدل الذال دالا وادغمت في اقرأ فصارت الإدكار ثم ختم المصنف ديباجة كتابه بدعاء الله سبحانه وتعالى. له ولمن قا كتابه من الطلبة بلزوم معاقد التعظيم والفوز بجموع فضله العظيم - 00:08:27

جعلنا الله واياكم ممن يعظموا العلم ويفوزوا من الله بفضله العظيم. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واشهد ان لا الله الا الله - 00:09:03

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه عدد من تعلم وعلم. اما بعد فان حظ العبد من العلم موقوف على حظ قلبه من تعظيمه واجلاله. فمن امتلأ قلبه بتعظيم العلم واجلاله - 00:09:22

طلحان يكون محسنا له وبقدر نقصان هيبة العلم في القلب ينقص حظ العبد منه حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم فمن عظم العلم لاح تواره عليه ووافت رسول فنونه اليه ولم يكن لهمنته - 00:09:42

ایة الا ترقية ولا لنفسه لذة الا الفكرة. وكان ابا محمد الدالمي الحافظ رحمه الله فختم كتاب العلم من سننه المسممة بالمسند الجامع بباب في اعظم العلم. واعون شيء على الوصول - 00:10:02

واعون شيء على الوصول الى اعظم العلم واجلاله معرفة معاقل تعظيمه. وهي الاصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب فمن اخذ بها كان معظمها للعلم محسنا له. ومن ضيعها فلنفسه اضاع ولهوه اطاع. فلا - 00:10:22

انفجر عنه الا نفسه يدا كوكت وفوك نفح ومن لا يكرمه العلم. ذكر المصنف مقدمة ثانية بعد المقدمة الاولى. والفرق بينهما ان تلك المقدمة سابقة هي مقدمة كتاب خلاصة تعظيم العلم. وهذه المقدمة - 00:10:42

الثانية هي مقدمة تعظيم العلم واختصرها على النحو الذي جرى عليه في كتابه. فهي مختصر خطبته. كسائر ما بقي من الكتاب فانه موضوع على وجه مختصر وزاد في هذه المقدمة - 00:11:12

فيما استفتح به على سابقتها ذكر الشهادتين وفيها زيادة على مقدمة الخلاصة ذكر الشهادتين وهم الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم الرسالة ثم ذكر بعد ان حظ العبد من العلم وهو - 00:11:42

نصيبه فالحظ هو النصيب. انه موقوف على حظ قلبه من تعظيمه واجلاله اي مرتهن بقدر ما يكون في قلبه من تعظيم العلم واجلاله فالعلم الذي يحوزه العبد يكون ملائما للحال التي يكون عليها - 00:12:14

قلبه من تعظيم العلم واجلاله. فان القلوب تتفاوت حظوظها فيما تحوزه من من العلم باعتبار اختلاف حظوظها من تعظيم العلم واجلاله. وهو الذي ذكره في قوله فمن امتلأ قلبه بتعظيم العلم واجلاله صلح ان يكون محسنا له. وبقدر نقصان هيبة العلم في القلب - 00:12:44

ينقص حظ العبد منه حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم والعلم المراد هنا هو العلم النافع الذي يورث العمل وتتجلى انواره على صاحبه فهما اصلاحا ودعوة وارشادا - 00:13:14

فلا يراد بالعلم مجرد جمع المعلومات. فانك ترى من الخلق من لا يقيم تعظيم العلم واجلاله في قلبه. وترى حائزها شيئا من العلم. لكن العلم الذي هذة موقوف على المعلومات فقط. فلا تجد لهذا العلم اثرا. في عمل - 00:13:43

ولا في دعوته ولا في اصلاحه ولا ارشاده ولا تفتح له مغلقات العلوم ومشكلات الفهوم فهو مجرد جماع للمعلومات والعلم الذي ينفع

العبد هو الذي يدعوه الى العمل ويحيط العبد هيبة وفهمها - [00:14:13](#)

ضعاكا واصلاحا وارشادا. وبه يتباين الخلق. ثم قال مبينا اثر وتعظيم العلم على القلب قال فمن عظم العلم لاحت انواره عليه اي ظهرت انواره عليه ووافت رسول فنونه اليه - [00:14:41](#)

فصار نور العلم عليه واصاب حظا من فهم فنون العلم. والمشاركة فيها قال ولم يكن لهمه غاية الا تلقيه ولا لنفسه لذة الا الفكر فيه فمتي استوى في القلب تعظيم العلم؟ صارت همة طالبه تتبع في جمعه - [00:15:11](#)

ووجد لذة يأنس فيها بالعلم تغنيه عن كل لذة. ثم ذكر ان احد الحفاظ وهو ابو محمد الدارمي واسمه عبد الله ابن عبد الرحمن السمرقندى الحافظ صاحب سنن الدارمي وغيرها لمح هذا المعنى - [00:15:44](#)

فختم كتاب العلم من سنه المسمى بالمسند الجامع بباب في اعظمات العلم. فانه افتتح بقوله كتاب العلم ثم اورد فيه ابوابا جعل في كل باب احاديث واثارا ثم ختم تلك الابواب بباب في اعظمات العلم. للانباء الى ان ما تقدم - [00:16:16](#)

ذكره من ابواب العلم في انواعه وادبه وتحصيله مردها جميعا الى هذا المعنى وهو اعظمات العلم في القلب. فاذا وجد العبد في قلبه اعظمات العلم واجلال حصل الخير فيما يطلبها من العلم. واذا فقد هذا المعنى من قلبه لم ينزل الخير العظيم - [00:16:46](#)

في العلم ثم بين المصنف وفقه الله السبيل الموصولة الى حيازة القلب تعظيم العلم واجلاله. فقال واعون شيء على الوصول الى اعظمات العلم واجلاله معرفة معاقد تعظيمه. فاجل شيء يعينك على ان تكون معظمها للعلم مثلا له - [00:17:16](#)

هو معرفتك بمعاقد تعظيم العلم. والمراد بمعاقد تعظيم العلم المذكور في قوله وهي الاصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب. فهي اصول كلية في موارد متعددة. يتحقق بها تعظيم العلم في القلب. اذا استعملت - [00:17:47](#)

لها العبد. فمثلا اول تلك المعاقد تطهير وعاء العلم اذا اعتبرت بتطهير وعاء العلم وهو القلب رميت بسهم في تعظيمه. فاذا انتقلت الى آ معقد اخر رميت بسهما ثانيا فاذا انتقلت الى معقد ثالث رميت بسهما ثالثا - [00:18:17](#)

وعلى كثرة السهام تكون كثرة الصيد. فان الصائد الذي يخرج ومعه من الله الصيد سهام كثيرة اخرى با ان يدرك صيدا كثيرا من صائد لا يكون الا معه سهم او سهمان فضلا - [00:18:47](#)

عن ان يكون قد خرج بيديه يرجو الصيد ولا سهم له. فكذلك الملتمسون للعلم لا يحوزون العلم بشيء اكبر من ان يكونوا ممعظمين له في قلوبهم. فانهم اذا عظموا العلم - [00:19:07](#)

في قلوبهم جمعوا عدة صالحة لقبول نفوسهم له. واذا فقدت هذه العدة فان العلم يفقد منهم وكما سلف فليس المراد من العلم جمع المعلومات لكن المراد هو العلم النافع الذي تظهر بركته على العبد عملا وهدایة ودعوة وارشادا - [00:19:27](#)

ملحا فانك ترى من الناس من يجمع معلومات فهو حائز للعلم لكن هذا العلم ما الذي عنده لا حقيقة له؟ لانه يفقد منه في احواله. فعمله على خلاف العلم. ولا اثر - [00:19:57](#)

للعلم الذي معه في دعوة الناس ولا تعليمهم ولا نشر الخير ولا السعي في هداية خلق الى الصراط المستقيم. ثم قال بعد فمن اخذ بها اي بمعاقد تعظيم العلم كان معاقدا للعلم مثلا له. ومن ضيعها اي بفقدانها منه فلنفسه اضع - [00:20:17](#)

فمال الخيبة والخسار لا ترجع على العلم. فالعلم يبقى عزيزا. فحقيقة العلم هي دين الاسلام ودين الاسلام باق حتى يرث الله الارض ومن عليه. ولكن الذي يعود عليه الاثر الوخي - [00:20:47](#)

لعدم تعظيم العلم هو الساعي في تلقية. قال ومن ضيعها فلنفسه اضع ولهواه اطاع. لان العبد لا يخرج عن امثال المأمور بشيء اشد عليه من الهوى. فان الهوى يمنع النفس من حملها - [00:21:07](#)

المأمورات فاذا اعتبرت جملة من هذه المعاقد المذكورة في هذا الكتاب. وجدت الهوى ينزع العبد فيها. فمثلا من المعاقد المذكورة فيه سلوك الجادة الموصولة اليه. اي سلوك الطريق الذي يوصل الى العلم. وستجد في نفسك وفي الناس اجتناب الهوى للخلق. باخراجهم عن تلك - [00:21:27](#)

كالجاده فسيأتي في نعت تلك الجادة انها تكون بتحصيل اصول العلم حفظا وفهمها وانت تسمع اليوم من يقول انه لا حاجة الى الحفظ

في العلم. فهذا له نصيب من قول المصنف فلنفسه اضع ولهواه اطاع. لأن كل مقتبس علم الشريعة من عهد الصحابة - 00:21:57
فمن بعدهم لا ينزاون في قيام العلم على الحفظ. وقد دل القرآن والسنّة والاجماع والعقل والفترا على انه لا علم الا بحفظ حتى قال
شيخ شيوخنا محمد بن عبد العزيز ابن - 00:22:27

رحمه الله في ارشاد الطلاب لا شك عند العقلاء ان العلم لا يتأتى الا بحفظ انتهى كلامه. فإذا اعتبرت هذه الحال وجدت لها حظا من قول
المصنف ولهواه اطاع. ثم قال بعد - 00:22:47

فلا يلومن ان فتر عنه اي انقطع عنه. فالفتور الانقطاع. ومن اللحن الشائع عند الناس قولهم في الفترة من كذا الى كذا. فان هذا معناه
في الانقطاع من كذا الى كذا فمثلا يقولون سيعقد درس علمي من الفترة بعد صلاة العصر الى بعد صلاة العشاء - 00:23:07

معناه من الانقطاع من بعد صلاة العصر الى بعد صلاة العشاء. والصواب ان يقال في المدة من بعد صلاة العصر الى بعد صلاة العشاء
فاصل هذه المادة عند اهل العربية هي الانقطاع. ومنه الفتور وهو تكاسل النفس عن العمل - 00:23:37

ثقلها عليه ثم قال بعد يداك او فتقى واخوك نفح وهو مثل يضرب لمن سعى في اهلاك نفسه وفرط في حفظها. وهو مثل يضرب لمن
سعى في اهلاك نفسه وفرط في حفظها. واصله ان رجلا اراد ان يقطع نهرا - 00:23:57

وكان لا يحسن السباحة. ومعه قربة. فنفعها حتى امتلأت هواء ثم احتضنها والقى بنفسه في النهر يرجو ان يقطعه بهذه الحال فلما
توسط النهر تسرب هواؤها فغرق ولم يستطع ان يواصل سيره. فضرب هذا المثل فيه يداك او فتقى وفوك - 00:24:27

ومعنى يداك او فتقى اي مما اللتان شدت الحبل على القرية قال ومن لا يكرمه العلم اي من لا يقوم بحق العلم من الاقرام
فإن العلم لا يكرمه ومن لم يقم - 00:25:05

بالعلم لم يقم العلم لم يقم العلم به. ومن اكرم العلم وصانه وعظمته فان العلم ما يرفعه وفي هذا اشياء كثيرة لا تنقضي النفس منها
عجبًا فمن اخبار بعض من سبق انه رؤي في المنام. فقيل له ما فعل الله بك؟ فقال غفر الله لي - 00:25:25

فقيل بما؟ فقال لاني وجدت ورقة من كتاب في العلم على الارض فرفعتها فغفرت قال الله لي يعني وجد ورقة مقطوعة من كتاب
وساقطة الارض فيها علم فاخذها ورفعها اكرمها حفظها فرفعه الله عز وجل بها. وفي ذلك المعنى ايات واحاديث كثيرة نعم -
00:25:55

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعلم الاول تطهير وعائني وهو القلب وبحسب طهارة القلب يدخله العلم اذا ازدادت قابليته
للعلم. فمن اراد حيازة العلم فليزين باطنه. ويظهر قلبه من نجاسته - 00:26:26

علم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف. وطهارة القلب ترجع لأصلين عظيمين احدهما طهارة من نجاسة والآخر طهارة من
نجاست الشهوات. اذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من - 00:26:48

نظر الله الى قلبك وفيه احن وبلايا وذنوب وخطايا. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - 00:27:08

من ظهر قلبه في ومن لم يرفع منه نجاسته ودعاه العلم وارتحل. قال سهل ابن عبد الله رحمه الله حرام على قلب ان يدخله النور
وفيه شيء مما يكره الله عز وجل. لما بين المصنف وفقه الله - 00:27:28

ان نيل العلم موقوف على تعظيمه وان تعظيمه يدرك بمعرفة معاقد التعظيم شرع يبين تلك المعاقد واحدا واحدا. وابتدأها عقدي
الاول وهو تطهير وعاء العلم. فان كل شيء له وعاء - 00:27:48

اجعلوا فيه ووعاء العلم القلب. فما يدرك من العلم بالحفظ والفهم والنظر والتأمل والبحث مرده اجمع الى القلب ومنزلة العلم من
القلب على قدر ما يكون له من الطهارة كما - 00:28:18

قال وبحسب طهارة القلب يدخله العلم. اذا ازدادت طهارته ازدادت قابليته للعلم فالقلب الصالح لاستقبال العلم يدخله العلم القلب
الذي لا يصلح للعلم لا يدخله العلم. والذي يكون مخلوطا الصلاح والفساد يكون له حظ من العلم بحسب ما عندهم من الصلاح. ويفوتهم
حظ من العلم بقدر - 00:28:48

ما عنده من الفساد ثم قال فمن اراد حيازة العلم اي نيله وجمعه فليزين باطنة ويظهر قلبه من نجاسته. فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف والناس اعتادوا ان يحفظوا الجوادر النفيسة عندهم كالذهب والفضة - 00:29:28

والعقيق والالماض في اوعية صالحة لحفظها. والعلم اشرف من هذه الجوادر لأن منفعة العلم تبقى في الحياة وبعد الممات. واما هذه الجوادر فغاية ما يدرك لها من النفع ان وجد وسلمت من مضره العبد يكون في حال الحياة فقط - 00:29:58

اذا كانت هذه الاعياد تحفظ فيما يصلح لها فالعلم لا يصلح حفظه وكتبه وجمعه الا في دعاء صالح له وهو القلب النظيف. ثم بين ما تدرك به طهارة القلب قال وطهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما طهارته من نجاسة الشبهات والاخر - 00:30:28 طهارته من نجاسة الشهوات. فان النجاسات التي تهجم على القلب فتلطخه وهي امراض القلوب ترجع الى هذين النوعين. فاحدهما نجاسة الشهوة. والاخر نجاسة الشبهة. ولا يكون القلب ايضا حتى ترفع هاتان النجاستان منه ثم قال واذا كنت تستحي من نظر - 00:30:58

مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك اي ما يكون من القدر الظاهر على ثوبك الذي تلبسه فاولى لك ان تجنب الى ما دعاك اليه بقوله فاستحي من نظر الله الى قلبك. وفيه احن - 00:31:38

وبلايا وزنوب وخطايا. لان منتهى نظر الناس منك الى ظاهرك. واما نظر الله سبحانه وتعالى اليك فانه لا يقتصر على الاطلاع على ظاهره. بل له سبحانه وتعالى كامل عليك ظاهرا وباطنا. فاذا كنت اذا اردت ان تختلط الناس في مجتمعهم وجوابهم - 00:31:58 حسنت هندامك وظهرت ثوبك وبدنك فادعى ان يكون هذا حال معاملتك مع ربك سبحانه وتعالى في باطنك بان يكون قلبك ظاهرا فتستحي من الله سبحانه وتعالى ان ينظر الى قلبك متتسحا فيه احن وبلايا وزنوب وخطايا. ثم ذكر حديث ابي هريرة - 00:32:28 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وفيه ان نظر الله من العبد له موقعان وفيه - 00:32:58

ان نظر الله من العبد له موقعان. احدهما نظر الله سبحانه وتعالى الى قلبه نظر الله سبحانه وتعالى الى قلبه. والاخر نظر الله سبحانه وتعالى الى عمله. فالمنظور اليه من احدنا من الله عز وجل يرجع الى - 00:33:18

به وعمله فيحتاج العبد الى قلب نقى ظاهر والى عمل صالح ظاهر. فيحتاج العبد الى قلب نقى ظاهر والى عمل صالح ظاهر. فاذا نظر الله الى قلبك كان قلبك ظاهرا كان قلبك نقى ظاهرا. واذا نظر الى عملك كان عملك - 00:33:48 صالح ظاهرا فبحسب ما يكون للعبد من كمال الامرين ظهارة القلب وصلاح العمل تكون عناية الله سبحانه وتعالى الا به فان كفاية الله للعبد على قدر ايمانه. فان كفاية الله للعبد - 00:34:30

على قدر ايمانه ذكره ابن تيمية الحفيد. فاذا كانت فاذا كان ايمان العبد كبيرا كانت كفاية الله كبيرة. واذا كان ايمانه دون ذلك كانت كفاية الله كذلك. قال ابو الفرج ابن الجوزي في صيد الخاطر تصفية الاحوال - 00:35:00 على قدر تصفية الاعمال. تصفية الاحوال على قدر تصفية الاعمال. انتهى كلامه اي يحصل للعبد من صفاء حاله على قدر صفاء اعماله. اي يحصل لعبد من صفاء حاله على قدر صفاء اعماله. فاذا صفت العبد عمله - 00:35:30

فكأن عمله صالح ظاهرا وقلبه نقى ظاهرا الله عز وجل له احواله. فدفع عنه الهم والغم والحزن فصار اه منشرح الصدر قوي النفس مطمئن القلب. وبقدر ما يفوته من صفاء - 00:36:00

عمله وقلبه يفوته قدر من صفاء حاله وهذه الامراض النفسية التي خيمت بظلمتها على قلوب الخلق عامتها ترجع الى هذه القاعدة في تهذيب النفس واصلاح القلب وهي فقدان صلاح الاعمال. فلما فقد - 00:36:30

صلاح الاعمال فقد صفاء الاحوال. ويقع للعبد تخلط في احواله على قدر تخلطه في اعماله. قال مطرف بن علاء بن الشخير من صفي صفي له. ومن خلط خلط عليه. من صفي صفي له. ومن - 00:37:00 خطأ خلط عليه اي من صفي معاملته مع الله عز وجل في قلبه وعمله صفي الله له احواله ومن خلط في تلك المعاملة وقع له تخلط في تلك الاحوال ومن جملة - 00:37:26

ما يقع للعبد فيه تخليط وصف حيازته العلم. فإنه من صفات عمله في طلب العلم واحسن سلوك الطريق المأمور بها شرعاً صفاً له علمه ومن خلط خلط عليه علمه حتى تنتهي القلوب إلى ما ذكره بقوله من طهر قلبه فيه العلم - [00:37:46](#)

وحل أي اقام فاصاب حظه منه. ومن لم يرفع منه نجاسته ودعا العلم اي تركه وارتاحل اي انصرف تاركاً له. وتقدم ان العلم الذي تتعلق وبه هذه المعاني هو العلم النافع لا مجرد جمع المعلومات ثم ختم هذا المعهد بقوله - [00:38:16](#)

سهل ابن عبد الله وهو التستري رحمة الله حرمان على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله اي يمتنع على قلب ان يصيب نوراً من العلم والفهم وفيه شيء مما يكرهه الله عز وجل. وشاهده في القرآن الكريم قول الله تعالى سائل - [00:38:46](#)

عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. قال سفيان ابن عيينة في هذه الآية احرمهم فهم القرآن. احرمهم فهم القرآن. وقال محمد ابن يوسف الفديابي امنعهم من تدبر امرى. امنعهم من تدبر امرى. اي كلامي - [00:39:16](#)

فامر الله سبحانه وتعالى يقع أسماء لکلامه عز وجل وهو في هذه الديانة الإسلامية القرآن الكريم فبقدر ما يوجد من المکروه - المبغوض لله في القلب تقوت الانوار النافعة للقلب وكما سلف فليس المقصود فوته انه لا يصيّب معلومات ولا ينال في العلم شهادات - [00:39:46](#)

لكنه يفوت بركة العلم التي تتجلى في العمل والدعوة والاصلاح والارشاد والهداية وفتح المغلقات وحل المشكلات وابراز مكنون الشريعة من دقائق الفهم في القرآن والسنة فبها يتفاوت الناس. واما المحفوظ فكما ذكر ابن - [00:40:21](#)

المالكي في المدخل ان كثيراً من الناس يحفظ القرآن مع مجاهرته بالمعاصي منكرات فلا يكون المراد من قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق اني امنعهم حفظ القرآن - [00:40:51](#)

لكنه يمنعهم ما هو اعظم من الحفظ وهو فهم القرآن والعمل به. وهو الذي به السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين وتابعبي التابعين وان شاركوا مع من في حفظ القرآن بل يكون في المؤاخرين من العدد ما هو اکثر من عدد الحفاظ في الصحابة فان - [00:41:11](#)

الصحابة والتابعين وتابعهم فاقوا من بعدهم بالعمل بالقرآن وفهمه فتجد لهم من فهم قرآن واستخراج معانيه ما لا تجده لمن تأخر. بل وقع في كلام المؤاخرين من الخبط. والقول على الله بغير - [00:41:41](#)

العلم من البدع والضلالات في بيان معاني القرآن الكريم ما ينضح الجهل. زد على هذا ما كانوا عليه من العمل الذي يفقد في القرون التي بعده. فكلما تأخر الزمان وضعف نور النبوة - [00:42:01](#)

قل العمل وكثير الجدل. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله تعالى المعهد الثاني اخلاص النية شيخي ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم وصولها قال تعالى الله مخلصين له الدين حنفاء. وفي الصحيحين عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:21](#)

الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى. وما سبق من سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا بالاخلاص اعصي لله رب العالمين. قال ابو بكر المروزي رحمة الله تعالى سمعت رجلا يقول لابي عبد الله يعني احمد - [00:42:51](#)

قدمنا حنبيل رحمة الله وذكر له الصدق والاخلاص فقال ابو عبد الله بهذا ارفع القوم وانما ينال المرء على قدر اخلاصه والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول بها تتحقق نية العلم المتعلم اذا قصدها - [00:43:11](#)

الاول رفع الجاني عن نفسه بتأليفها ما عليها من العبوديات وايقافها على مقاصد الامر والنهي. الثاني رفع الجهل عن الخلق تعليمهم وارشادهم لما فيها صلاح دنياهم وآخرتهم. الثالث احياء العلم وحفظه من الضياع - [00:43:31](#)

انت ولقد كان السلف رحمهم الله تعالى يخافون فوات الاخلاص في طلبهم العلم الا انهم لم يحققا في قلوبهم. سئل الامام احمد رحمة الله هل طلبت العلم لله؟ فقال لله عزيز - [00:43:51](#)

ولكنه شيء حب بيسي فطلبته. ومن ضيع الاخلاص فات وعلم كثير وخير وغيره. وينبغي لقاصد سلامه ان يتفقد هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها دقيقها وجلينها سرها وعلتها. ويحمل على - [00:44:11](#)

التفقد شدة معالجة النية. قال سفيان الثوري رحمه الله ما عالجت شيئاً أشد على من نيتها أنها تقلب عليه بل قال سليمان الهاشمي
رحمه الله ربما احدث بحديث واحد ولينية - 00:44:31

غيرت نيتها فإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيات. ذكر المصنف وفقه الله معقداً آخر من معاقد بتعظيم العلم وهو أخلاق النية فيه.
لأن أخلاق الأعمال أساس قبولها وسلم ووصولها. قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:44:51
أي حال كونهم مخلصين الدين لله. أي حال كونهم مخلصين الدين لله والأخلاق شرعاً هو تصفية القلب من إرادة غير الله هو تصفية
القلب من إرادة غير الله. وإلى ذلك أشرت بقول - 00:45:21

نعم عبد الله يقول لا لها يا عبد الله أخلاقنا لله صفي القلب من إرادة سواه فاحذر يا فطن. أخلاقنا لله صفت القلب منه هذا الشطر
الأول إرادة سواه فاحذر يا فطن. إرادة سواه فاحذر يا فطن. ثم - 00:45:51

ذكر حديث عمر رضي الله عنه في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعمال بالنية وكل أمرٍ ما نوى. فعل العبد
معلق بنيتها من عمله بحسب ما نوى. وإذا كان الأمر كذلك دعاه إلى الأخلاق - 00:46:31
فالأخلاق هو الكيفية الشرعية المطلوبة للنية. فالأخلاق هو الكيفية الشرعية المطلوبة للنية فحقيقة النية شرعاً إرادة القلب العمل
تقرباً إلى الله إرادة القلب العمل تقرباً إلى الله وتلك الإرادة تكون في أعلى أحوالها في الأخلاق - 00:47:01

وتلك الإرادة تكون في أعلى أحوالها في الأخلاق. فالأخلاق أكمل النية وهو المطلوب شرعاً منها. ثم ذكر قول أبي بكر المروري رحمه
الله من أصحاب الإمام أحمد سمعت رجلاً يقول لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل وذكر له الصدق والأخلاق فقال بهذا - 00:47:46
ارتفع القوم أي بهذا ارتفع من سبق من الصدر الأول ما أصابوه من الصدق والأخلاق نالوا المرتبة العالية. فإن الله عز وجل أمرنا
بالأخلاق وامرنا بالصدق. فمن صار له نصيب وافر - 00:48:16

منهما ارتفع ومن فقد الأخلاق والصدق اتضع وعلى قدر ما يكون عندها منهما وما يفقد منها تكون رفعة العبد وضعته واحسن ما قيل
في الفرق بين الأخلاق والصدق ان الأخلاق هو توحيد - 00:48:46

مراد ان الأخلاق هو توحيد المراد والصدق هو توحيد الإرادة. والصدق هو توحيد الإرادة. ذكره ابن القيم وغيره وإلى ذلك أشرت
بقول ومخلص موحد مراده. ومخلص موحد مراده والصدق في توحيد الإرادة. والصدق في توحيد الإرادة. ومخلص موحد مراده -
00:49:21

والصدق في توحيد الإرادة. فيكون العبد مخلصاً إذا وحد المراد بما يكون له مقصود يتوجه إليه بعمله سوى الله سبحانه وتعالى. فلا
ينازعه مراد آخر يتوجه إليه بما يفعل. وإذا توجه العبد إلى الله عز وجل فكان - 00:50:06

هو مراده حصل الأخلاق. ولزمه أن يتغذى الصدق. لأن يجرد تلك الإرادة التي يتوجه بها إلى الله سبحانه وتعالى. فلا تكون إرادته
مقطوعة أو ممزوجة بمشاركة شيء في توجهه إلى ذلك المراد. فمثلاً - 00:50:40

ما يتوجه من يتجه إليه أن يتوجه العبد إلى الله سبحانه وتعالى. ويتجه آخر إلى وثن من الأوثان فهذا وهذا كلاماً مراده. ويتميز
المخلص بـ 00:51:10

ما سواه فإذا توجه المخلص إلى الله سبحانه وتعالى وجّب عليه أن يكون صادقاً في توجهه لأن تكون تلك الإرادة مجموعة على ذلك
المراد. فلا تخلط تلك الإرادة بشيء آخر - 00:51:35

قرأً يضعف سيرها إلى الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر أن العلم أن ما ينال على قدر الأخلاق فقال وإنما ينال المرء العلم على قدر
الأخلاصه. وفي المؤثر عن ابن عباس - 00:51:55

رضي الله عنه أنه قال إنما يحفظ المرء على قدر نيتها. إنما يحفظ المرء على قدر نيتها. رواه ابن عساكر وغيره. إن يحصل العبد قوة
الحفظ على قدر ما له من - 00:52:15

النية ومثل ذلك يقال في الفهم وغيره من آلة العلم التي تبلغ العبد أياه. ثم نعمت المصنف ما يتحقق به الأخلاق في العلم بـ 00:52:35
نية العلم تقوم على أربعة أصول. الأولى -

رفع الجهل عن نفسه بتعريفها ما عليها من العبوديات وايقافها على مقاصد الامر والنهي فيلتمس طالب العلم ليعرف نفسه بما عليه من عبودية لله عز وجل ويوقفها على ما يقصد من امر امره به الشرع او نهي نهاد عنه - 00:52:55

والثاني رفع الجهل عن الخلق بتعليمهم وارشادهم لما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم قالت احياء العلم اي بقاوه قويا ظاهرا في الناس وحفظه من الضياع اي من فقد الزواج. والرابع العمل بالعلم - 00:53:25

فهذه الاصول الاربعة هي امهات ما يطلب من النية في العلم. وما يذكر وفي كلام اهل العلم سواها فانه يرجع الى واحد من هذه الاصول ثم ذكر الحالة التي كان عليها السلف في الاخلاص فقال ولقد كان السلف رحمهم الله - 00:53:55

يخافون فوات الاخلاص في طلبهم العلم. فيتورعون عن ادعائه لا انهم لم يتحققوا في قلوبهم بهم فلشدة خوفهم من فوات الاخلاص لم يكونوا يدعون انهم اخلصوا في العلم تورعا ومن شواهد ان الامام احمد سئل هل طابت العلم لله - 00:54:25

قال لله عزيز. اي ان يكون طلبي خالصا لله شيء يشق علي ادعائه فعزيز علي اي شاق علي بعيد عني ان ادعى انني طابت العلم لله. قال ولكنه شيء حب الي فطلبته. اي كان مبتدأ - 00:54:55

رغبته في العلم انه احب العلم فطلبته. ثم حدثت النية الصالحة بعد فان العلم من المرادات التي تطلب لمحبتها عند كثيرين وقد ذكر ابن تيمية رحمة الله تعالى في قاعدة له منشورة في مجموعة بحوث - 00:55:25

الى محمود شاكر رحمة الله ان العلم قد يكون طلبه من جنس المباح اذا كان طالبه طلبه لاجل محبتة. اذا كان طالبه طلبه لاجل محبتة فقط وهذا شيء صار غالبا على الناس باخرة - 00:55:55

فما يسمى متعة القراءة هي من جنس المباح. فانه تمتتع للنفس بمفردات يدركها القلب فيؤنس بها لذة. وهذا من جنس تناول المحبوبات من المطعومات. التي يأكلها فيجدوا حلوتها ولذتها في فمه. فكذلك متعة القراءة هي - 00:56:20

من جنس هذا فان القلب يجد متعة ولذة يكون بها هذا المطلوب مباحا لهذا تجد ان هذه المعانى خرجت من غير الراسخين في العلم. فان الراسخ في العلم لا يدعوك الى متعة القراءة - 00:56:50

وانما يدعوك الى طلب العلم الذي يقربك الى الله سبحانه وتعالى. لكن ينبغي ان تعرف ان الحالة التي يكون عليها هؤلاء وكثير من الناس هي محبة العلم لذاته لا لارادة التقرب به الى الله - 00:57:10

سبحانه وتعالى وهي حال تعرض كثيرا عند ابتداء الطلب. فعامة من يطلب العلم يطلب محبة له فان معنى التقرب يكون ضعيفا في القلوب غالبا عند الابتداء ولا سيما مع صغر السن - 00:57:30

فاما مضى فيه صاحبه رجعت النية الى اخلاصه لله سبحانه وتعالى. وهذا معنى قول مجاهد وغيره طلبنا العلم لغير الله فابي الله ان يكون الله. اي طلبنا العلم بغير يريد بها التقرب. ثم حملنا العلم على ان نريد به التقرب الى الله سبحانه وتعالى. تم قال - 00:57:50

ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير وخير وفير. وينبغي لقادس السلامة ان يتفقد هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها دقيقها وجليلها اي ما عظم منها وما صغر فالدقائق اسم لها صغر. والجليل اسم لها عظم. سرها وعلنها - 00:58:20

اي ما خفي منها وما ظهر. فالسر اسم لها خفي. والعلن اسم لها ظهر فالعبد مأمور ان يتفقد الاخلاص في اعماله كلها. لأن تفقد الاخلاص بتبعه عنه يبلغ العبد جادة السلامة. والغفلة عن ذلك تورده المهالك. قال ويحمل على هذا التفقد شدة - 00:58:50

معالجة النية اي شدة ما يعانيه العبد في امر نيته. اي شدة ما يعانيه ويلقيه العبد في امر نيته. قال سفيان الثوري رحمة الله ما عالجت شيئا. اي ما كابت - 00:59:29

عناء في المعالجة اشد على من نيتها. وعمل ذلك بقول لانها تنقلب عليه. وتقلب النية هو تحولها عن وجهها. لا الى وجه واحد بل الى وجوه المتعددة فان العبد تكون له نية اذا شرع في عمل ثم تنقلب - 00:59:49

تلك النية الى معنى اخر. ثم تنقلب تلك النية الى معنى ثان لم يكن في قلبه لما ابتدأ عمله فمن صفات النية انها متقلبة وموجب تقليلها هو ان محلها القلب. والقلب متقلب. فلما كان محل النية - 01:00:19

متقلبا صار التقلب وصفا لها. قال الاول قد سمي القلب قلبا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل. قد سمي القلب قلبا من

تحوله من تقلبه. فاحذر على القلب من - 01:00:47

قلب وتحويل اي انما سمي القلب قلبا لانه يتقلب. فينبغي ان تحرص على قلبك من القلب والتحويل. ومن اعتبر هذا التقلب في الناس

ما جاء خبره في القرآن والسنّة وآثار - 01:01:07

السلف او ما يراه العبد من معاينة احوالهم بدا له ظاهرا شدة هذا التقلب الذي منشأه من القلب من فمن حفظ قلبه ثبت ومن لم يحفظ
قلبه تقلب به قلبه - 01:01:27

وربما اودي به تقلبه في مهلكة عظيمة. ثم ذكر امرا اشد فقال بل قال سليمان الهاشمي رحمه الله ربما احدث بحديث واحد ولينية.

فاما اتيت على بعضه اي اذا ذكرت بعضه تغيرت نيتها اي تحولت نيتها كأنسان شرع - 01:01:47

يذكر حديثه فقال انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فبدت له نية اخرى بسرعة في حسن ذكره للفظ المتفق عليه. فلفظ انما
الاعمال بالنيات للبخاري وحده. واما رفضوا انما الاعمال بالنية فهو للبخاري ومسلم. فتجددت له نية لم - 01:02:17

في قلبه لما حدث بهذا الحديث تعليما او وعظا وارشادا. قال اذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات. اي اذا الحديث الواحد الذي يذكره
العبد يحتاج الى نيات تتجدد بالرد الى النية الاولى. فهو يحدث بالحديث وله نية صالحة - 01:02:47

ثم تعرض نية مردودة ثم يرده الى النية الصالحة ثم تعرض نية مردودة اخرى فيرده الى النية الصالحة. فيكون الحديث الواحد
محتاجا الى نيات متعددة. كالذى ذكرته انفا من لفظ الصحيحين وهو الاعمال بالنية. فان العبد قد يزهو بحسن ظبطه للفظ
الصحيحين. ثم - 01:03:17

يمضي ويذكر بعد ذلك الجملة الاخيرة من الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله تذكر حينئذ ان
البخاري اورده في اول موضع منقوصا من هذه الجملة - 01:03:47

فيحصل له من نية اخرى من الزهو او الاعجاب بنفسه او غير ذلك ما يوقعه في مهلكة فالعبد احتاج دائما الى تصحيح النية.
وتصحيح النية هو ايش ردوها هي المأمور به شرعا - 01:04:07

متى اذا عرض لها ماء ها عبد العزيز ايش الفرق بين يغيرها ويفسدها ايوه وتصحيح النية هو ردتها الى المأمور به اذا عرض لها ما
يغيرها او يفسدها ردتها الى المأمور به شرعا اذا عرض لها ما يغيرها او يفسدها - 01:04:33

وقولنا ما يغيرها ان يخرجها من نية التقرب الى الاباحة. اي يخرجها من التقرب الى الاباحة. وقولنا يفسدها اي يخرجها من نية
التقرب الى نية من محرمة شرعا اي يخرجها من نية التقرب الى نية محرمة شرعا. وهذا اصل - 01:05:17

عظيم فالعبد دوما مفتقر اشد الافتقار الى تصحيح نيته في اعماله. لأن النيات تتقلب عليه. وهذا التقلب تارة يكون بعارض يغيرها
وتارة اخرى بعارض يفسدها فالعارض الذي يغيرها هو الذي يخرجها من قصد الطاعة الى مجرد المباح. والعارض الذي يفسدها هو
الذى - 01:05:49

تنقلها من قصد الطاعة الى مقاصد خبيثة كالاستعلاء على الناس او الزهو او الرياء او السمعة او الكبر او العجب او غير ذلك من النيات
الفاسدة. نعم. احسن الله اليكم - 01:06:19

قلت وفقكم الله المعقل الثالث جمع همة النفس عليه. تجمع الهمة على المطلوب بالتفقد ثلاثة امور. اولها على ما ينفع فمتي وفق لعبنا
ما ينفعه حرص عليه الاستعانة بالله عز وجل في - 01:06:40

تحصيله ثالثها عدم العجز عن بلوغ البغية منه. وقد جمعت هذه الامور الثلاثة في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. قال الجنيد رحمه الله - 01:07:00

طلب احد شيئا بجد وصدق الا ناله فان لم يلهم كله نال بعضا. وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه اذا طلع اذا طلع نجم الهمة في
ظلاما للبطالة. وردفه قمر العزيمة اشرقت ارض القلب بنور ربها - 01:07:20

وان مما يولي الهمة ويسمى بالنفس اعتبار حال من سبق وتعرف هم القوم الماضين. فابو عبدالله احمد ابن حنبل رحمه الله كان وهو
في الصبا ربما اراد الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ فتأخذ امه بشبابي وتقول - 01:07:40

وتقول رحمة به حتى يؤذن الناس او يصبحوا. وقرأ الخطيب البغدادي رحمه الله صحيح البخاري قل له على اسماعيل سيره في ثلاثة مجالس. اثنان منها في لياليتين من وقف صلاة المغرب الى صلاة الفجر واليوم - [01:08:00](#)

من ضحوة النهار الى صلاة المغرب. ومن المغرب الى طلوع الفجر وكان ابو محمد التبان اول ابتداء يدرس الليل كله فكانت امه ترحم وتنهى عن قراءة الليل فكان يأخذ المصباح ويجعله تحت الجفنة شيء من الآنية العظيمة - [01:08:20](#)

ويتظاهرة بالنهار صلاة المصباح واقبل على الدرس. فكن رجلا رجله على الشري ثابتة وهامة همتى فوق الثريا سامة ولا تكون شابة البدين اشيب الهمة فان همة الصادق لا تشيب كان ابو الوفا - [01:08:40](#)

واعطني احد اذكياء العالم من فقهاء الحنابلة رحمه الله ينشد وهو في الثمانين ولا خلقي ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي وانما اعتاب شعري غير صبغتي والشيب في الشعر غير - [01:09:00](#)

الهمم ذكر المصنف وفقه الله معقدا ثالثا من معاقد تعظيم العلم وهو جمع همة النفس عليه وبين بين كيفية جمع الهمة على العلم فقال تجمع الهمة على المطلوب بتفقد ثلاثة امور. اولها الحرص على ما ينفع. فمتى وفق العبد الى - [01:09:20](#)

ما ينفعه حرص عليه. ثانيها الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله. ثالثها عدم العجز عن بلوغ البغية منه وهذا اصل في كيفية علو الهمة في كل مطلوب. وهذا اصل في كيفية - [01:09:50](#)

علو الهمة في كل مطلوب. فانه من اراد ان يكون عالي الهمة في شيء يطلب من علم او امل وجب عليه ان يتفقد هذه الامور الثلاثة. فاولها ان يحرص على ما ينفعه - [01:10:10](#)

بان يجعل قبلة نفسه الامور النافعة فمتى وفق العبد الى ما ينفعه حرص عليه. فان وصول النفس الى الامر النافع الذي تجد اثره يدعوها الى الحرص عليه. فمما يجعل همتك عالية ان تتوجه الى مطلوب - [01:10:30](#)

من نافع ثم تتلبس بالحراص عليه. وثانيها الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله لانه لا حول للعبد ولا قوة على شيء من مقاصده في نيلها الا باعانته الله عز وجل له. فان العبد عاجز والله قادر. والعبد ضعيف - [01:10:56](#)

والله قوي فلا سبيل الى اقدار هذا العاجز وتنمية ذلك الضعف الا بمعونة من له القدرة الكاملة والقوة البالغة وهو الله سبحانه وتعالى. فاذا فقد العبد هذا العون لم يكن له قدرة على تحصيل مطالبه. قال الشاعر اذا لم يكن من - [01:11:26](#)

الله عون للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. وهذا هو معنى قول العبد في كل صلاة ايها نعبد واياها نستعين. قوله واياك نستعين اي نطلب معونتك في كل امر نطلب - [01:11:56](#)

استعينوا بالله على تلك المطلوبات. وثالثها عدم العجز عن بلوغ بغية منه. اي عدم حصول حصول عجز في النفس عن بلوغ العبد مقصوده من ذلك المطلوب والبغية من الشيء هي المقصود والطلبة منه. والعد عرض يعرض - [01:12:16](#)

للروح والنفس فيوهنها بخلاف الكسل فان الكسل عرض يعرض للبدن فيوهنه. فالفرق بين العجز كسل ان العجز محله الروح والنفس. ان العجز محله الروح والنفس. والكسيل محله البدن. والكسيل محله البدن. ذكره - [01:12:46](#)

ابن القيم رحمه الله في جماعة اخرين. ثم ذكر المصنف ان هذه الامور الثلاثة وقعت في نسق واحد في حديث نبوى وهو قوله صلى الله عليه وسلم احرض على ما ينفعك - [01:13:23](#)

واستعن بالله ولا تعجز. فجمله الثالث هي دلائل تلك الامور. واحدا واحدا فقوله صلى الله عليه وسلم احرض على ما ينفعك دليل الاول. وقوله صلى الله عليه وسلم واستعن بالله دليل الثالث - [01:13:43](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تعجز دليل الثالث. وقوله ولا تعجز بكسر الجيم وفتح ايضا فيقال ولا تعجز ولا تعجز. ثم ذكر قول الجنيد رحمه الله ما طلب احد شيئا بجد وصدق الا ناله فان لم يناله كله نال بعضه. فالعبد اذا قارن - [01:14:03](#)

طلب الجد والصدق نال مطلوبه. ولو قدر انه لا ينال مطلوبه كاملا فانه ينال ومنه حظا وافرا. قال ابن القيم في كتاب الفوائد اذا طلع نجم الهمة في ظلام للبطالة ما المقصود بالبطالة - [01:14:33](#)

ام سعد طبعا احسنت الفساد ومن اسبابه الفراغ. فبينه وبين الفراغ صلة. فالفساد والاشتغال بما لا يسمى بطالة فان العبد البطال هو

المشتغل بما لا ينفعه واعظم ما لا ينفعه هو ما يفسده اذا اشتغل به. قال اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة ورغته يعني تبعه -

01:15:01

بعد قمر العزيمة اشترت الارض بنور ربها. اي اذا اجتمعت الهمة والعزمية حصل للقلب النور والكمال. ثم قال وان مما يعلى الهمة ويسمى بالنفس اعتبارا ارى حال من سبق وتعرف هم القوم الماضين. فمما تكون به الهمة عالية والنفس -

01:15:37
سامية ان يعتبر العبد احوال السلف الذين تقدموا فان الاطلاع على السير من افع ما يكون في اقتباس العلم قال ابو الفرج ابن الجوزي لا اجد شيئا لطالب العلم افع من ادمان النظر في سير السلف -

01:16:07
لا اجد شيئا افع لطالب العلم من ادمان النظر في سير السلف. انتهى كلامه وذكر ابن مفلح رحمه الله ان منفعة العلم قليلة ان منفعة العلم والفقه قليلة ما لم يقرن بالرقائق وقراءة سير السلف -

01:16:33
فالعبد لا ينفع بعلمه ما لم يمزجه بالرقائق وكثرة النظر في سير الماضين فإن هذين الأمرين يعملان في النفس عملا عظيمًا. ففساد النفس او ضعفها يدفع بهذا وهذا قال ابن الجوزي رحمه الله في فصل في صيد الخاطر تأملت العلم والميل اليه والتشاغل به فإذا هو

01:17:04-

يقوى القلب قوة تميل به الى نوع قساوة. فاني اسمع الحديث ارجو ان ارويه يعني يسمع الحديث مسند يقال له يرجو وهو يكتبه ايش؟ انه يحيى حتى يروي هذا لمن بعده وابتدا بالتصنيف ارجو ان اتمه. ولو لا قوة القلب -

01:17:40
وطول الامل لما وقع هذا ثم ذكر رحمه الله ان النافع للقلب الاشتغال بطلب العلم مع تلذيع النفس بانواع المرققات تنزيعا لا يخرجها عن كمال التشاغل بالعلم فما تحصل به رقة القلب من زيارة الصالحين -

01:18:10

او شهود الجنائز او زيارة المقابر او قيام الليل او قراءة سير السلف كل هذا من الامور التي تتطلب في اقتباس العلم. ومن اسباب الانقطاع عن طلب العلم فوات هذه المعاني. من طلاب -

01:18:37

ابي فتجد احدنا يشتغل بطلب العلم ثم لا يكون له حظ من تلك المرققات. واذا صبرت حاله في اقتباس علم يده عليها وجدته ينظر الى هذه العلوم نظرا ينزلها بها عن رتبتها. اذا ذكر له علم السيرة او علم السير والتراجم او علم التاريخ -

01:18:57

او علم احوال القلب او علم تهذيب الاخلاق رأى ان هذه علوما بينة واضحة لا تحتاج الى تلقي عن شيخ فهو يفرط في تلقها تلقيا صحيحا. ثم يفرط في القراءة فيها ثم يفرط في وجودها في نفسه امثالا -

01:19:27

فلا يحصل العلم ولا ينفع العلم الا كما ذكر لك ابن الجوزي وابن مفلح من احتياج العبد الى النظر في سير السلف وترقيق القلب بانواع المرققات. ثم ذكر من شواهد ما كان عليه من مضى في علوه -

01:19:50

امتهم ما يقوى النفس ويدركي همتها بطلب اللحاق بهم في طلب اللحاق بهم. فقال فابو عبد الله احمد ابن حنبل كان وهو في الصبا اي في مبتدأ عمره ربما اراد الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ فتأخذ امه بثياب -

01:20:10

وتقول رحمة به حتى يؤذن الناس او يصبحوا. اي اصبر حتى يؤذن الناس او يصبحوا. اذا او اسفر الصباح وبان فاخرج الى حلق الشيوخ. وقرأ الخطيب البغدادي رحمه الله صحيح البخاري كله -

01:20:30

على اسماعيل الحيري في ثلاثة مجالس. اثنان منها في لياليمن من وقت صلاة المغرب الى صلاة الفجر. واليوم الثالث من ضحوة النهار الى صلاة المغرب ومن المغرب الى طلوع الفجر. فاي همة كانت لها هذا الرجل احرقه حتى -

01:20:50

فان الهمة تحرق النفس فتشرق بها. فان الهمة كالنار في النفس. ومن شدة ما يجد المحترق بها تجعله قائما بهذا الشأن. وهذا معنى قول بعضهم من لم تكن له بداية محمرة لم تكن له نهاية -

01:21:10

مشرقة من لم تكن له بداية محمرة لم تكن له نهاية مشرقة. اي من لم يكن في مبتدأ اقتباس العلم ذا تحرق وحرص في طلب ما يريده فإنه لا ينال -

01:21:30

مقصوده حتى فإنه لا ينال منه مقصوده حتى يكون كالشمس في الناس التي تشرق بينهم تنفعه وتتجدد في تراجم بعضهم قوله انه كان كشعلة نار ايش معنى كشعلة نار ها -

01:21:50

صاحب همة العوام عندنا يقولون ايش فلان يتلهب او فلان شعلة يعني من شدة النشاط الذي يجده وهذه هي الحال التي كان عليها الخطيب حملته على هذا المشهد العظيم. قال وكان ابو محمد ابن التبان اول ابتدائه. اي في اول اخذه العلم يدرس الليل كله -

01:22:13

ان يمضي الليل في دراسة العلم. والمقصود بالمدار او الدراسة نظره فيما اخذه في يومه والمقصود بالدراسة نظره فيما اخذه في يومه من العلم. قال فكانت امه ترحمه وتنهاه عن القراءة - 01:22:37

بالليل حتى لا يذهب بصره. فكان يأخذ المصباح و يجعله تحت الجفنة. شيء من الآنية العظيمة ويتظاهر بالنوم اي يهبي لامه انه نائم فاذا رقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس. ولا يفعل هذا الا شديد المحبة للعلم - 01:22:57

فشدید المحبة للعلم يطلب كل سبیل الى مطلوبه. فهو في الليل يسهر وينظر في تب على ضوء المصباح. وربما غالبه محب کأم او زوج. فهادنه مصالحة و خادعه بالانسال الى العلم مرة اخرى - 01:23:27

وهذه الاحوال لا تصدر الا من ينقطع قلبه على محبة العلم لقيت الشیخ جعفر العتمي رحمه الله عضو هیئة کبار العلماء وكان من علماء ابها. فسألته عن حاله بالطلب. فذكر اشياء منها انه اکثر ما قرأه من العلم كان على نور القمر - 01:23:54

قال لان الزيت كان قليلا في ذلك الزمان ولا كهرباء. فكنت استعين بنور القمر على مطالعة الكتب في الليل ولقيت رجلا من العلماء اسمه شبیر عطا ابن العلامة حليم عطا رحمة الله. وابوه رجل كبير في العلم وان جاهله الناس. حتى قال فيه - 01:24:22

عود الندوی اني لم اری في العرب ولا العجم احدا اعلم بكلام ابن تیمیة وابن القیم من حليم عطا وله شواهد ليس هذا مقام ذكري وخلفه بعده ابن له اسمه شبیر عطا - 01:24:54

كان شدید المحبة للعلم. مکثرا من القرار حتى انه كان في شبابه يقرأ في اليوم واحد ثمانمائة صفحة فقلت له کم قرأت من الكتب فضحك قال لا استطيع اضبض لك. لكن الذي قرأته على نور القمر الفي مجدد - 01:25:10

على نور القمرقرأ الفین مجلد. هذه حال ما يفعلها الا من تقطع قلبه على محبة العلم. قال بعد فلن رجله على الثرى ثابتة. والترى اسم وجه الارض. وترابها. وهامة - 01:25:40

فوق الثريا ساقفة والثريا نجم مرتفع في السماء. فامر احدنا ان يكون رجلا رجله اي بدنه على الارض لانه من اهلها. لكن هامة همتة. يعني رأس همتة واعلاها فوق نجم - 01:26:00

الثريا مرتفعة ولا تكون شاب البدن اشیب الهمة. وشاب البدن اشیب الهمة هو الذي كانوا في عمره صغيرا لكن في همتة وهنا ضعيفا فتجده في قوة بدن مفتول متماسكة القوى. ثم اذا تفقدته في مطلوباته وجدته ضعيفا الهمة - 01:26:20

اذا عن نيل مطلوباته فهذا شاب في الظاهر اشیب في الباطن والاشیب اسم رجل اذا خالطه الشیب والاشیب اسم للرجل اذا خالطه الشیب. ولا يقال شایب في اصح قولی اهل اللغة قال فان همة الصادق لا تشیب اي من كان صادقا في - 01:26:50

فان همتة تبقى ولا تتغير. وذكر من شواهد هذا كان ابو وفاء بن عقيل احد اذكياء العالم من فقهاء الحنابلة ينشد وهو في الثمانين. يعني کم عمره؟ ثمانين سنة ما شاب عزمي ولا حزمی ولا خلقي ولا ولائي ولا دینی ولا کرمی وانما اعتراض شعری غير صبغته - 01:27:20

الشیب في الشعر غير الشیب في الهمم. يعني حقيقة ما صار عليه ان بعض ثغر شعره تغير لونه فاتخذ صبغة اخرى وهي صبغة البياض ثم قال والشیب في الشعر غير الشیب في الهمم فالشیب في الشعر هو - 01:27:50

ضعف في البدن والشیب في الهمم هو ضعف في الروح والشیب في الهمم هو ضعف في الروح فربما كان العبد ضعيفا في بدنه قويانا في همتة. وربما كان العبد قويانا في بدنه ضعيفا - 01:28:10

في همتی فالاول اشیب البدن شاب الهمة والثانی شاب البدن اشیب الهمة. وشواهد هذا في احوال اهل العلم كثيرة. ومن اخبار ابی الفرج ابن الجوزی رحمة الله انه طلب العلم طلب علم القراءات بعد الثمانين - 01:28:30

وكان يأتي الى حلقة المقرئ وابنه يعذرها. يعني يقوده من ضعفه ثمانين وضعيف وابنه يعيشه ويأتي الى حلقة المقرئ وهو قد جاوز

الثمانين في علم القراءات الذي يحتاج الى قوة ذهن لكن - 01:28:59

من كان شاب الروح فان قواه لا تفقد منه حتى قوا الذاكرة. ربما تجد من هؤلاء من ابناء المئة يذكر لك الاحوال افضل مما يذكره ابناء الأربعين والخمسين والستين للقوى التي وهبها من قوة همته وشدة تعلقه بالعلم حتى انطبعت هذه المعانى في قلبه. واما اولئك -

01:29:19

فمع كونهم أقوى بدوا إلا أن تلك المعاني لم تنتهي في قلوبهم فباتهم ادراكها. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقود الرابع صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنّة. ان كل علم نافع مرده الى كلام - 01:29:47

01:29:47

الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وبباقي العلوم اما خادم لها ففيؤخذ منه ما تحقق به الخدمة او اجنبني عنهم فالا يضر الجهل به. وما احسن قول عياض لیحس به في كتابه للماء - 01:30:07

01:30:07

01:30:27

اكثر والكلام في من بعدهم اكثر. قال حماد بن زيد رحمة الله قلت لایوب السختياني رحمة الله. العلم اليوم او فيما تقدم فقال الكلام
اليوم اكثر والعلم فيما تقدم اكثر. ذكر المصنف وفقه الله مأخذنا اخر مما - 01:30:47

01:30:47

عقد تعظيم العلم وهو صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنة. اي انفاقها في الطلب الى علم القرآن والسنة. لأن كل علم نافع مرده الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فالعلوم المبثوثة في - 01:31:07

رسوله صلى الله عليه وسلم. فالعلوم المبثوثة في -

01:31:37

علم الطب. لكن على ما يدل على أن هذا العلم ينفع به الخلق. فكل علم نافع فكل -
01:32:17

01:32:17

علم نافع يرد الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وباقى العلوم اما خادم لها ففيؤخذ منه ما تتحقق به الخدمة او اجنبى
عنهم فلا يضر الجهل به. فباقى - 01:32:47

01:32:47

سوى القرآن والسنة نوعان. فباقي العلوم سوى الكتاب والسنة نوعان احدهما علوم خادمة للقرآن والسنة. علوم خادمة للقرآن والسنة كالنحو واصول الفقه. فيؤخذ منها ما تتحقق به الخدمة. دون زيادة - 01:33:07

01:33:07

والفروع المطولة التي تذكر في تلك العلوم، والآخر علوم اجنبية عنهم - 01:33:35

01:35:35

فلا يضر كعلم الفلسفة والسحر فلا يضر الجهل بها. فتلك العلوم البعيدة في نسبتها إلى الكتاب والسنة لا يضر متعاطي العلم ان يكون بها جاهلا. بل ربما امر بالجهل فيها لعدم الانتفاع بها وحفظها لوقته وجمعها لقلبه على الانفع. ثم استحسن المصنف ما -06:34:01

٥١٣٤.٠٠ - المصنف ما احسن سحسن الامانع على لقبه وجما

التي قد استندت عن تابع عن صاحبه - 01:34:42

01.54.42

علم السلف هو الاشتغال بالقرآن والسنة - 01:35:04

^{١٣} العام بما يحتاج اليه حملة نبذ قلت العبر

الطباطبائي - إمام فاكلاية بن جعفر بن جعفر

الناس واعرابهم عن معاني العلم ومسائله اكثراً فيمن تأخر عن تقدم لكن العلم في من تقدم اكثراً منه فيمن تأخر. فانت تجد مثلاً

01:35:54

من المعاني شيء عظيم يعبر عنه بأنواع من القول مطولة كقوله الذي تقدم في تفسير قوله تعالى انا ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. قال احرمهم ايش ؟ فهم القرآن - [01:36:24](#)

احرمهم فهم القرآن. هي جملة من ثلاث كلمات. فيها من البيان والمعاني النافعة ما لا تجده عند كثير من المفسرين الذين تكلموا عن هذه الاية في المتأخرین فيتحقق لك بالمقاييسة بين کلام متقدم ومتأخر في موضع واحد البون الشاسع والفرق العظيم - [01:36:44](#) بين الاولى والواخر. وان العلم في الاولى اکثر وان كان الكلام في الواخر اکثر والاجل ما کسي به کلام الاولى من الخير صار علمهم له برکة. مما فيفقد في مقابله من کلام المتأخرین. فان کثیرا من المتأخرین - [01:37:14](#)

يطول کلامهم وتقل برکتهم. واما السلف فيقل کلامهم وتکبر برکته. قال ابن ابي العز في شرح الطحاوية فلذلك صار كثير من المتأخرین فلذلك صار کلام كثير من المتأخرین کثیرا قليل البرکة بخلاف المتقديمين فكان کلامهم قليلا کثير البرکة. وأشار الى هذا - [01:37:48](#)

معنى ابن القيم ايضا فالعلم ليس بكثرة وانما ايش ؟ ببرکته وانما ببرکته اي ما تجد من الانتفاع به. وهذا المعنى صار قليل في الناس. تجدهم يحمدون رجلا لاجل كثرة کلامه ويغضون من اخر لاجل قلة کلامه. ويغفلون عن الاثر الذي يوجد من کلام هذا - [01:38:25](#) کلامي هذا فانظر ذاك الذي يطول. انتفع به كثير ام قليل. وذاك الذي يقل انتفع به. قليل ام كثير تعرف الفرق بين علم هذا وعلم هذا. واذا رزق العبد وفرة مع - [01:38:55](#)

علمه مع برکة فذلك خير. لكن غالب من يغرب بالبيان يسلب النية الصالحة لان البيان يورث النفس عجبا وفخرا. فتحول تلك النيات دون النية الصالحة فنقل برکته في الخلق بخلاف من يقل کلامه ولا سيما مع کبر سنہ وانكسار نفسه وبعد الشیطان عنه - [01:39:16](#) فانه وان كان کلامه قليلا لكن منفعته عظيمة. واعتبر هذا بمن تسمع تسجيلا له ممن مضى من العلماء او من بقي منه وانت تجد الفرق في الانتفاع منهم مع قلة کلامهم بخلاف فقدان هذا الانتفاع عند اخرين يتکلمون فيبيئون - [01:39:46](#)

فيطولون لتعرف صحة مدرك العلم. واذکر مما سمعت في زمان الطلب ان متکلما في العلم الصالحة انصح الشباب ان لا يحضوروا عند الكبار ولیحضرموا عند طلبة العلم الشباب قال لان الكبار قد حطمهم الكبر. فيقل کلامهم. واما الشباب ففيهم جدوى النشاط - [01:40:16](#) التي تحملهم على البحث فيکثرون من مواد العلم التي يهیئون بها الدرس. فيجد المتلقي فوائد كثيرة من کلامهم. وهذا علمت بعد انه مقیاس فاسد والحمد لله اني لم اؤمن به حينئذ. فانه ليس المقیاس ان تجد كثرة المعلومات. ولكن المقیاس ان توجد البرکة - [01:40:46](#)

من ذلك المعلم. وان قل کلامه. وهذا في کبار العلماء. الذين جمعوا العلم مع کبر السن صحراء من غيرهم وان قل کلامهم فانه بقليل الكلام تفتح لك البرکات. ويسير لك اخذ العلم - [01:41:16](#)

بخلاف كثرة الكلام الذي يصدر من تفقد منه البرکة. فاجعل مطلوبك في العلم ما يورث فيك الخير والانتفاع والبرکة لا كثرة المعلومات او اختلافها. ولما كان هذا مقیاسا معتمد به وهو النظر الى الانتفاع والثمرة والبرکة كان اخذ العلم مبنيا على اصول ثابتة - [01:41:36](#)

لا تتغير ومن جملتها تكرار کتب لا يتحولون عنها. لأنها الكتب التي وجد الانتفاع والبرکة بها فلا حاجة الى تغييرها بغيرها مما يحول بين العبد وبين المنفعة الكاملة وتتجدد في الناس بكثرة اليوم من يعيي کثرة تكرار كتاب ما ولو انه فکر - [01:42:06](#) هذا المنهج الذي يدعیه عن من اخذه. فان اهل العلم في كل قطر كانوا يلزمون کتابا معينة ولم يجعل من طريقة العلم تغيير الكتب الا في هذا الزمان باخرة. فكان ادراك علم ما فيه - [01:42:36](#)

كتب معينة يدرسها الطالب. وفي علم اخر کتب معينة يدرسها الطالب. والانفع للطالب تكرار تلك الاصول مرة بعد مرة وتتجدد في ترجم من مضى من العلماء انهم كانوا يديرون تكرار تلك الكتب حتى - [01:42:56](#) قلت لكم في بعض المجالس ان شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى اقرأ في مدينة الدل لاما كان منشغلًا بالتعليم اکثر مما خلفه وبعد ذلك اقرأ ثلاثة الاصول اکثر من مئة مرة - [01:43:16](#)

اكثر من مئة مرة ثلاثة الاصول. ما هو انتفاعه بثلاثة الاصول؟ بعض الناس يقول يا اخي خلاص ثبتت الاصول مرة شرحها يستفيد منها انسان ينقل الى غيرها هذا من الجهل - [01:43:33](#)

نعم ينقل الى غيرها لكن ما يتركها. لانها من اصول العلم النافع. والفاتحة نكررها نحن في كل صلاة. لانها اصل الدين النافع في باب الخبر او في باب الطلب فليس تكرار شيء عيبا الا في المناهج المعاصرة التي وفدت علينا من اثار - [01:43:47](#)

اختلاط الحضارات فصار هذا عيبا في التعليم والاصلاح. وهو منهج حادث. واذا اردت الانتفاع في كل شيء في علم او تجارة واحد او معاملة الناس فانظر الى ما كان عليه من قبلك واقتندي به. ودع ما يتجدد للناس من الاقتراحات فان - [01:44:07](#)

ان عامته لا نفع فيه لانه لا يصدر من كمال عقل ولا طول تجربة. بخلاف من كان له طول تجربة وكمال عقل في علم او عمل او دعوة او تجارة او اصلاح او ثقافة فتجد عنده من الخبرة والفهم ما لا يوجد عنده - [01:44:27](#)

غيره فالزم ما تدل عليه بهؤلاء واترك ما عداهم. نعم احسن الله اليكم قلت موافقكم الله المعقد الخامس سلوك الجادة الموصلة اليه. لكل مطلوب لكل مطلوب طريق يوصل اليه فمن سلك جادة مطلوب اوقفته عليه. ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه وان للعلم طريقا من اخطائها ضل - [01:44:50](#)

ولم ينل المقصود وربما اصاب فائدة قليلة ما اتى من كثير. وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد مرتضى ابن محمد الزبيدي رحمه الله. صاحب تاج العروس في منظومة له تسمى الفئة السندي - [01:45:19](#)

قولوا فيها بما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فم احسنه بحفظ متن جامع للرا�ح خذوا على مفيد ناصح فطريق العلم وجادة مبنية على امررين من اخذ بهما كان معظمها للعلم لانه - [01:45:39](#)

من حيث يمكن الوصول اليه. فاما الامر الاول فحفظ متن جامع للرا�ح. فلا بد من حفظ ومن ظن انه ينال بلا حفظ فانه يطلب محالا. والمحفوظ المعول عليه والمتن الجامع الراجح اي المعتمد عند اهل - [01:45:59](#)

واما الأمر الثاني فأخذوا على مفيد ناصح فتفزع الى شيخ تفهم عنه معانيه يتصرف بهذين واولهما الافادة وهي الاهلية في العلم فيكون من عرف بطلب العلم وتلقيه حتى ادرك فصارت له ملكة - [01:46:19](#)

قوية في والاسل في هذا ما اخرجه ابو داود في سننه باسناد قوي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم. والعبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطب - [01:46:39](#)

فلا يزال من معالم العلم في هذه الامة ان يأخذه الخالق عن السالف. اما الوصف الثاني فهو النصيحة وتجمع معنيين احدهما صلاحية شيخه اقتداء به والاهتداء بهديه ودله وسمته. والآخر معرفة بطريق - [01:46:59](#)

التعلم بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطبي في نفقات ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخر من معاعد تعظيم العلم وهو سلوك الجادة - [01:47:19](#)

الموصلة اليه والجادة هي الطريق وابتدا بيانه بقوله لكل مطلوب طريق يوصل اليه. اي لكل امر يروم المرء تحصيله طريق تؤدي بسالكها اليه. قال فمن سلك جادة مطلوبه اوقفته عليه. ومن عدل عنها - [01:47:39](#)

لم يظفر بمطلوبه. ثم قال وان للعلم طريقا من اخطائها ضل. ولم ينل المقصود ربما اصاب فائدة قليلة مع تعب كثير. فالحاديرون اي المائلون عن جادة العلم لا يحصلون العلم. ومن سلك غير طريق العلم - [01:48:06](#)

في طلبه فمنتهاه الى حالين. احدهما لا ينال العلم احدهما لا ينال العلم. والآخر ان يصيب منه حظا قليلا مع تعب كثير ان يصيب منه حظا قليلا مع تعب كثير. فانك - [01:48:36](#)

ترى فئما من الخلق يبتغون التماس العلم لكنهم لا يأخذون بجادته ولا يسلكون طريقهم. فمنتهى هؤلاء تارة الى ان لا ينالوا العلم فينقطعوا عنه ويملوه ويصير بينهم وبينه حجاب وبينهم وبينه حجاب كبير. وتارة اخرى - [01:49:06](#)

فيهم من يحصل علما لكن مع تعب كثير. فهو ينفق وقتا كثيرا في طلبه ومالا وفيها في التماسه. وصحة في اقتباسه. ثم لا يرجع من ذلك بشيء على قدر ما بذل. وعلة هذا وذاك انهم طلبا العلم بغير طريقة - [01:49:36](#)

واعتبر هذا في حال من خرج يريد مكة واذا هو قد اخذ في الطريق المفضي الى الدمام فهذا له حالان. احدهما ان يصل الى الدمام
واذا هي الدمام وليس مكة - 01:50:06

فلا يرجع الى طلب مكة ويعود مرة اخرى الى الرياض. فلا يحصل شيئاً من الوفود على مكة. والآخر ان تبلغ الدمام فيقال له هذه
الدمام وليس مكة. لكن مكة وراء الرياض من جهة الغرب. فيعود - 01:50:29

مرة اخرى حتى يصل الى مكة بعد سنت عشرة ساعة في السفر ثم يعتمر وهو تعب ثقيل النفس ثم يرجع الى الرياض واذا به لم يصب
من الوفود على مكة الا - 01:50:50

شيئاً يسيروا من الانتفاع فهذا كحال الناس في العلم. ثم بين الطريق الموصى الى العلم في النعت الذي ذكره جماعة منهم الزبيدي في
الفية السندي اذ قال فما حوى الغاية في - 01:51:10

في سنة شخص فخذ من كل فن احسنه. لحفظ متن جامع للراجح تأخذ على مفيد ناصح فطريق العلم وجادته مبنية على امرين من
اخذ بهما كان معظمها للعلم. لانه يتطلب من حيث يمكن الوصول - 01:51:30

اليه ثم بين هذين الامر الاول فحافظ متن جامع للراجح اي متن معتمد عند اهل الفن. فلا بد من حفظ لابد ان يكون
محل الحفظ المتن الجامع للراجح. والمراد كونه جاماً للراجح - 01:51:50

اي معتمداً عند اهل الفن فخرج بهذا نوعان. احدهما من يتطلب العلم ولا يحفظ من يتطلب العلم ولا يحفظ. والآخر من يتطلب العلم
ويحفظ لكن لا يستغل المتون المعتمدة. فالاول مثلاً كحال من يتطلب النحو ولا يحفظ فيه متنا. مختصراً او - 01:52:20

طولت والثاني كحال من يحفظ من يتطلب النحو ثم يحفظ الفية الاثار او الاجهور او غيرها من متون النحو التي لم يقع اعتمادها فلم
يتلقاها الناس بالدرس ولا بالشرح. فلا تجدها مشهورة بالتدريس. ولا تجدها ممهورة بشرح مدونة - 01:52:56

عليها او محفوظة صوتيًا كالحال التي صار عليها الناس اليوم. ثم ذكر الامر الثاني فقال واما الامر الثاني فاخذه على مفيد ناصح. اي
تلقيه عن رجل يجمع وصفين احدهما الافادة. والآخر النصيحة والمراد بالافادة الاهلية في العلم - 01:53:26

اي التمكن فيه. ومفتاح هذا التمكن هو المذكور في قوله. فيكون ممن عرف بطلب العلم وتلقيه حتى ادرك. فصارت له ملكة قوية
فيه. فان العبد لا يكون متاهلاً في فن من الفنون حتى يتلقاه بأخذه عن تقدم. والأصل في هذا قوله صلى الله عليه وسلم -
01:53:53

ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم. والعبرة بعموم الخطاب اي في لفظ لا بخصوص المخاطب وهم الصحابة فلا يزال من معالم
العلم في هذه الامة ان يأخذ الخالق عن السالفة. فلا سبيل الى بلوغ - 01:54:23

في رتبة المفيد في العلم الا بن يكون جامع العلم متلقياً له عن قبله. فاذا كان متلقياً له من الكتب لم تحصل له الافادة وان كثرت
معلوماته فيه. فان المفيد في علم ليس - 01:54:43

وكثير المعلومات فيه لكن المفيد في العلم هو الحاذق فيه. المقدر على حل مشكلاته ولو لم تطرق سمعه من قبل المتمكن من فتح
مغلقاته مؤمن فتح مغلقاته وان لم تذكر له من قبل. ولا - 01:55:03

الا بن يكون قد تلقاه عن من اهل العلم. فانه كما يوجد الناس تبن توجد العلوم نسباً. فانت منسوب الى اب. وابوك منسوب
الى اب. ولو لم يكن - 01:55:23

لك اب وجد لم تكن موجودة. وكذلك الافادة في العلم. اذا لم يكن لعلامك نسب في علم باخذه عن من تقدمه ومن تقدمه اخذه عن
تقدمه فانه لا وجود عنده للافادة في العلم وان ادعية - 01:55:43

له فشرط العلم المعرفة بالطلب قبل. قال ابن عون لا يؤخذ العلم الا عن من عرف بالطلب لا يؤخذ العلم الا عن من عرف بالطلب اي
شهر بالتماس العلم والحرص عليه والتردد - 01:56:03

على شيوخه والارتحال الى غير اهل بلده لجمع العلم. فان هذا يورثه الاهلية فيه. ثم ذكر الوصف الثاني فقال اما الوصف الثاني فهو
النصيحة. اي ان يكون الشيخ المعلم ناصحة - 01:56:23

عن قال وتجمع معنيين احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به. والاهتداء بهديه ودله وسمته. اي بان يكون الشيخ صالحًا للاقتداء والاتباع فدائي بما هو عليه من احوال. وليس المقصود ان يكون خاليا من الذنب. فان الخلو من - [01:56:43](#)

خطيئة مفارق الآدمية. فإن الخلو من الخطيئة مفارق الآدمية. فكلبني آدم خطاء والله كتب على كل عبد نصيبه من الذنب. ولكن المراد هو ان تغلب حسناته سيناته. فان اسم العدل هو من كانت طاعاته اكثرا - [01:57:13](#)

من سيناته ذكره الشافعي وابو حاتم ابن حبان في اخرين. فاذا غلب ذلك عليه ارى صالحًا للاقتداء واذا كثرت هذه الغلبة فيه صار صالحًا اكثرا فاكثرا وهذا يوجد كما ترى ابن قتيبة فيمن تقدم به العمر من اهل العلم لان نفوسهم يحطمها ما مضى من عمرهم - [01:57:43](#)

وما اختلف من ابدانهم فلا يكون لهم من الشهوات في الناس ما يوجد للشباب ويكون الشيطان لكثرة ممارستهم الطاعة بعد عنهم ممن دونهم من الشباب الناهضين في العلم. فكلما كبرت سن المعلم كان - [01:58:13](#)

ترى ان يوجد فيه الاهتداء والاقتداء. واكملاهتداء والاقتداء هو بمن مات. ولذلك وصية السلف به لكن عامة الخلق يعجزون عن الاقتداء بمن مات ويعذر فيهم الحي اكثرا من خبر - [01:58:33](#)

الميت ثم ذكر الوصف الاخر فقال والآخر معرفته بطرائق التعليم اي قولوا له بصيرة في طرائق التعليم. بحيث يحسن تعليم المتعلم. ويعرف ما يصلح له وما يضره وقد تربية العلمية التي ذكرها الشاطبي في المواقف. فهو في تعليمه الناس يسلك بهم - [01:58:53](#) ما يصلحون به وينتفعون ولا يخرجون بذلك عما ينبغي ان يكون عليه من اكرام اكرام العلم واجلاله بل يدعوه اكرام العلم واجلاله الى معاملتهم بهذا فهو مثلا يشرح جملة واحدة لجماعة من المتعلمين على غير نسق - [01:59:23](#)

فربما شرحها لاحدهم بالسکوت عنها فمثلا قرأ عليه احدهم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين فقال ابتدأ المصنف بالبسملة ثم اردفها بالحمدلة ثم ثلث بالصلاحة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:59:53](#)

وربما قال لم تعلم اخر زيادة على ما قال للاول. فقال ابتدأ المصنف بالبسملة اتباعا للوالد في الاحاديث النبوية. والبسملة تحت بجملة باسم الله الرحمن الرحيم. والنحت لون من الوان وضع اللغة عند العرب. فيقال البسمة باسم الله الرحمن - [02:00:18](#)

الرحيم والحمدلة للحمد لله والحوقلة للا حول ولا قوة الا بالله. ثم اتبعها بالحمد وهو الحنظلة كما تقدم. والحمد والاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه ثم قال ثالث ابتدأ المصنف باسم الله الرحمن الرحيم والبداء بالبسملة مما - [02:00:48](#)

اتفق اهل العلم على كونه من ادب التصانيف واختلفوا في الاadle التي تدل على ذلك فمنهم من جعل دليله قرآنًا والسنة والاجماع ومنهم من جعل دليله السنة وفعل الصحابة في القرآن والاجماع ثم يبين له وجوه تلك الاadle. هو الشيخ نفسه لكن - [02:01:18](#) اصحابه مختلفون ففارق فيما يمنحهم من العلم باختلاف احوالهم. فالاول مبتدئ جعل له ما ينفعه. والثانى متوسط اذ جعل له ما ينفعه. والثالث منته جعل له ما ينفعه. وربما وجد نوع رابع من اصحابه وهم - [02:01:48](#)

هم البالغون الارتفاع في العلم لا يبيّن لهم هذا الكلام لانه مما ادركوه وانما يذكر لهم المشكلات في العلم فربما يقرأون عليه كتابا لا يعلق فيه الا تعاليق يسيرة. لانها لهم كالمسامير في العلم. فهم - [02:02:08](#)

هذا الكتاب تفصيلا. لكن هناك معانٍ من العلم تخفي. فينبههم اليها بالنظر الى حالهم وهذا الامر من النصح للمتعلمين مما فرط فيه اكثرا المعاصرین. فصار النصيحة لهم قليلا فهم لا يلاحظونهم فيما ينتفعون به وفيما يصلح لهم. وانما جمهورهم صار يلاحظ - [02:02:28](#)

ما يصلح لنفسه فهذا شيء لا نقوله من نسج الخيال ولا يخفى عليكم في واقع الحال. بل رأينا قصصا واحوالا يندى لها الجبين من بعض المتعلمين واذكر من عجيب ما وقع في حال سابقة ان صاحبا لي حدثني وهو يقرأ عند - [02:02:58](#)

احد المشايخ ان شابا جاء اليه وقال له احسن الله اليك انا احب ان اقرأ عليكم في الحديث فقال له ماذا تحب ان تقرأ فقال ماذا ترى ياشيخ قال مسند الامام احمد طبعته مؤسسة الرسالة طبعة جديدة ودنا نطلع على هالطبعة هذى هات معك مسند الامام احمد طبعة

قال محدثي وهذا الشاب لم يقرأ في الحديث قبل حتى الأربعين النووية فهل هذا من النصح له الجواب لا هذا من الغش له ولم يكن الناس على هذا بل اذا جاءهم الطالب سأله ماذا قرأت؟ ثم نظروا في حاله ورقوه باعتبار ما يصلح له وبه - 02:03:49

ومن شواهد هذا في ما مضى ان شيخنا فهد بن حميم رحمه الله لما وفد من الزلفي الى الرياض على محمد ابراهيم وعاني في السفر مشقة عظيمة. فلما انتهى الى شيخه مع مشقة السفر. ولهمة النفس - 02:04:14

وسلم على الشيخ قال له احسن الله اليك انا فلان وجئت من كذا واحب ان اقرأ عليك في العلم قال له هل تحفظ القرآن يا ولدي قال لا قال اذا الان اشتغل بحفظ القرآن فاذا حفظت القرآن انا موجود تعال اقرأ علي العلم - 02:04:34

انظر كيف تعبان جاي من الزلفي ونفسه تتلهف الى دراسة العلم لكن نقله الى الانفع له وجد شاب صغير يمكنه ان يستدرك نفسه في العلم فان حفظ القرآن مع العلم له قواعد فحمله على انفع له. فحفظ الشيخ فهد رحمه الله القرآن في - 02:04:56

ستة اشهر واتفق له انه حفظ سورة الانعام بعد صلاة العصر الى المغرب. فانه اخذ له خلوة في اعلى مسجد الشيخ في اماكن الطلبة جعلها لحفظ القرآن الكريم ثم بعد ذلك نزل الى الاخذ عن الشيخ فلازمه اثنين وعشرين سنة - 02:05:17

لعل اللي خلاه لازم اثنين وعشرين سنة في تلك الردة حمل على الانفع فوفقا لله الى الانفع. والشيخ صالح الاطرم رحمه الله ابتدأ على شيخ محمد ابراهيم. يقرأ عليه قراءة ثلاثة الاصول ثم قرأ عليه بعد ذلك شروط الصلاة واركان واجباتها ثم قال عليه بعد ذلك اربعين. النووية ثم قال عليه بعد ذلك كتاب التوحيد - 02:05:42

ثم قرأ عليه العقيدة الواسطية فلما ابتدأ يقرأها يعني من حفظه لحن في اولها فقال لها الشيخ محمد لا يا صالح ما يصلح فلازلم الان تقرأ الاية الرامية ثم بعد ذلك نرجع الى الواسطية - 02:06:06

فدرسه الاج الرامية ثم بعد ذلك رجع مرة اخرى الى الواسطية. لانه يلاحظ ما ينفع هذا الطالب. ما يلاحظ ما ينفعه هو. فلما كان الناس على هذا الاصل متعلمين ومشايخ وجد الانتفاع بالعلم. ثم لما غاب هذا وذهبت النصيحة او - 02:06:24

في الناس ذهب العلم من الناس القدرة على العلم موجودة في النفوس. لكن الاهتداء الى الطريق الذي ذكره. بحفظ متن جامع للراجح تأخذ على مفید صار قليلا في الناس. فمن اراد العلم فليسلك هذه الجادة التي ارشد اليها الزبيدي وقبله - 02:06:44

جماعة وبعد جماعة لكنه سلكها في بيته من الشعر فقال بما حوى الغايتها في الف سنة شخص فخذ من كل بفن احسنه بحفظ متن جامع للراجح تأخذ على مفید ناصح. بعد ذلك قال ثم مع المدة فابحث عنه حرق ودقق - 02:07:07

ما استمد منه هذه حال تكون بعد حال التقلي العلم. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب اب ونستكمم بقيته باذن الله تعالى في الاسبوع في الاسبوع القادم اود ان انبه الى امور اولها انه سيكون بين استريحاوا يا اخوان حتى نبهكم استريحاوا - 02:07:27

استريحاوا. تنبیهات هذی ما هي بلي. التنبیهات هذی لكم. لو ما انصحکم ما نبهتکم. اولها ان بداية الدرس ان شاء الله تعالى تكون بعد خمسين دقيقة من الاذان. فإذا كان الاذان السابعة او خمس دقائق فالدرس يبدأ السابعة - 02:07:55

خمسة خمسين دقيقة. ويكون بين الاذان والاقامة في هذا المسجد خمس وعشرون دقيقة باذن الله تعالى والامر الثاني ان هذا الدرس يستمر عادة مدة اطول من هذه المدة فهو يصل الى ساعتين الا ربعا او ساعتين. وهذه الليلة خفف فيه شيئا - 02:08:15

تيرا رجاء ان يكون لنا حظ من الحال التي كان عليها عروة ابن الزبير. فان عروة ابن الزبير كان يتالف الناس الى حدث اي يراعيهم باستعمال الالفة في تلقينهم العلم حتى يحملوه عنه. فرآفة بعض - 02:08:45

من لم يشهد هذه المجالس او نظائرها من قبل وقفنا الى هذا القدر. وثالثها ان البرنامج يتواتي السير فيه وفق الجدول المنشور سيكون كل كتاب بتوقيته ثم بعده الآخر. ما لم ينقل بعضها الى ايام علمية - 02:09:05

نعلن عنها في حينها. فربما نزيد اياما علمية في ايام الجمعة او ايام السبت. نأخذ فيها بعض تلك المدون والتنبيه الرابع ارجو من يشهد هذا المجلس الا يصطحب شيئا من - 02:09:25

طول سواء الشروح التي قيدت على اختلاف مقيماتهاعني او الشروح التي كتبها اهل العلم فان من طريقة الانتفاع بالعلم ان لا تحضر

بشرح ابدا. في مجلس للعلم الا ان يكون ذلك الشرح هو المفروء - 02:09:45

واما ما عدا ذلك فلا تزاحم نفسك باصطحاب شرح ينazuك في معاني ما يلقى اليك من العلم. ويعنى عن من اصطحب نسخة تلهو من اصول العلم او مهامات العلم قيد عليها شيئا من شروح هذه الكتب فيزيد في هذا ويعلق بحسب ما يتجدد - 02:10:05
له من السمع فان هذا مستثنى مما ذكرنا. والتنبيه الخامس سيكون هناك باذن الله تعالى اختبارات دورية لهذه الدروس. فاذا انتهينا من متن تبعه اختبار. والتنبيه السادس سترصد جوائز للفائزين ممن يشاركون في الاختبارات التي تجعل على تلك الكتب والاصل في الاختبارات - 02:10:25

انها من جملة الدرس فالاختبار ليس فضلة وزيادة حتى يخرج الطالب اذا قيل اختبار بل اختبار هو من جملة مقرر الدرس فتختبر سواء اجبت ام لم تجب. وتجلس سواء كتبت ام لم تكتب. فالانصراف في الدرس يكون - 02:10:57
جميعا لا يكون وحدانا واحد يخرج الان والثاني بعد خمس دقائق والثالث بعد عشر دقائق وهذه ليست طريقة اهل العلم وليس من الاحترام احترام الانسان الذي جلس امامك فاجلس حتى يخرج مثل ما يجلس عندك في البيت. يخرج او تخرج انت تستاذن تقول بعد اذنك انا عندي شغل. ما يعني - 02:11:17

انك ملزم بالجلوس اذا اردت تخرج تستاذن. عند الناس عوارض وعند الناس حوائج وعند الناس اشغال. تعرض لهم فيستاذن ويمشي. لكن ان يخرج قيل اختبار جمع كتابه وخرج ليش؟ هذا من جملة الدرس. فضلا عن غيره يعني. التنبيه السابع سيكون هناك برنامج - 02:11:37

صاحب للحفظ وهو في كتاب ثلاثة الاصول والمفتاح في الفقه ومعاني الفاتحة قصار المفصل الأربعين النووية والعقيدة التوحيد ستة كتب هذه الكتب ستكون هناك خمس حلقات بعد مغرب يوم الاربعاء موجودة في - 02:11:57
هذا المسجد فالذي يريد ان يلتحق بحلقات الحفظ هذه من الاسبوع القادم يأتي يسجل عند مكتب التسجيل يوجه الى الحلقة هذه او للحلقة تلك ثم يلازم تلك الحلقة ويبدا في حفظ تلك المحفوظات حتى يتمها او يقدر ما يتهيأ له. والتنبيه الثامن - 02:12:17
بعد كل درس يتم ادراج تسجيل صوتي له في الموقع مباشرة وهو موقع برامج الدعوة والارشاد المثبت عنوانه لديكم في الاعلان المنشور. التنبيه التاسع عام من الجميع ان اعتنوا في طريقة ايقاف سياراتهم حتى تسع المواقف كثيرا من الحاضرين. علما انه يوجد اماكن للوقوف - 02:12:39

الجهة الجنوبية وفي الجهة الشمالية وكذلك في الجهة الشرقية وهي بحمد الله مواقف واسعة وهي مما دعاني الى ان انتقل الى المسجد فان جهة المسجد هذه بارزة عن الجيران فلا تضايق احدا لكن مما يعين على الانتفاع بها اكثر ان توقف السيارات - 02:13:09

بطريقة صحيحة كذلك التنبيه العاشر امل من الجميع ان يعتنوا بطريقة جلوسهم في الدرس واله وصحبه اجمعين بالفعل نحن - 02:13:29